

عبد الرحمن الراشد

مقالات سابقة للكاتب

إبحث في مقالات الكتاب



لماذا اختار بوش تكساس للقاء الأمير عبدالله؟

لم يختار الرئيس الاميركي جورج بوش مصادفةً بلدته وبيته ومزرعته لقضاء نحو نصف يوم كامل مع ولي العهد السعودي، الامير عبد الله بن عبد العزيز. فالرئيس ليس في اجازة، وتكساس ليست مثل كامب ديفيد قريبة من واشنطن، فقد طار من العاصمة خصيصاً لهذا اللقاء، فهو اهم لقاء يعقده الرئيس ويريده بعيداً عن دوائر الحكومة التي تأكل قضاياها معظم وقته.

سم ما تشاء من موضوعات حيوية وخطيرة، النفط والحرب على الارهاب والسلام في الشرق الاوسط والقاعدة والعراق وايران، نتوقع ان تناقش جميعها هنا في تكساس ومع رجل واحد. لننظر الى اللقاء من زاويتين الاولى شخصية والثانية رسمية. بوش لن يتعب كثيراً في محادثاته مع الامير عبد الله بسبب وضوحه ومباشرته. فالاميركيون اناس عمليون لا يحبون كثرة المجاملات، والامير عبد الله رجل مباشر ايضاً، سيصافحه اليوم وبعد شهر واحد فقط من تقبيله لعزة ابراهيم، الرجل الثاني في القيادة البعثية العراقية، والامير لم يحاول ان يقبله سراً كما يفعل بعض اصدقاء صدام بعيداً عن عيون الاميركيين بل فعلها وسط قاعة مؤتمر القمة حية على الهواء امام العالم.

الأمر الآخر، يعرف الرئيس الاميركي ان استقرار اسعار البترول وامداداته مفتاحها السعودية، فهي الوحيدة القادرة على ضمانه. ويعلم ايضاً انه لا يستطيع ان يواجه جماعات ترفع اسم الاسلام دون ان يوضح رؤيته للدولة المركزية في العالم الاسلامي. ولا بد ان الرئيس يدرك ان اكثر قضايا العالم خطورة وتعقيداً هو الصراع العربي - الاسرائيلي، وان الحل الوحيد المقبول دولياً اليوم هو خطة الامير عبد الله للسلام التي تبناها كل العرب في قمة بيروت. فالرئيس كان سعيداً بالمبادرة عندما امتحنت اعلامياً لوضوح المسؤوليات فيها وفوجئ بسرعة تبني العالم لها.

< << Share

Tweet

طباعة

بريد